[158] تجريد الاصول ولم يقف عليها ابن الاثير في الاصول المذكورة، وذكره صاحب المشكاة وقال: أخرجه رزين) (1). أقول: وفي هذا الكلام فوائد لاتخفى. وقال القاري في [شرح الشفاء] بشرح قول القاضي: (وقال صلى ا عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) قال: (ثم اعلم ان قوله وقال: أصحابي. حديث آخر، وقد أخرجه الدار قطني في الفضائل وابن عبد البر من طريقه من حديث جابر وقال: هذا اسناد لا تقوم به حجة، ورواه عبد بن حميد في مسنده عن ابن عمر رضي ا عنهما، قال البزار: منكر لا يصح ورواه ابن عدي في الكامل باسناده عن نافع عن ابن عمر بلفظ: فأيهم أخذتم بقوله بدل اقتديتم واسناده ضعيف، ورواه البيهقي في المدخل من حديث عمر ومن حديث ابن عباس بنحوه، ومن وجه آخر مرسلا وقال: متنه مشهور وأسانيده ضعيفة. قال الحلبي: وكان ينبغي للقاضي أن لا يذكره بصيغة جزم لما عرف عند أهل الصناعة، وقد سبق له مثله مرارا. أقول: يحتمل انه ثبت باسناده عنده أو حمل كثرة الطرق على ترقيه من الضعيف إلى الحسن بناءا على حسن ظنه، مع أن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال، وا أعلم بحقيقة الاحوال). تنبيه ان ما احتمله القاري في هذا المقام سخيف، وذلك: اولا: ان احتمال ثبوت الحديث باسناد عند القاضي. - من دون أكابر الحافظ - بعيد جدا، ومجرد الاحتمال لا يصغى إليه في مثل هذا الموضوع،

_____ (1) المرقاة 5 / 523.